



شرح صحيح مسلم مكتمل المجلس 713 شرح صحيح مسلم فضيلة الشيخ عبد المحسن العباد البدر الشيخ عبدالمحسن العباد

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام مسلم الحجاج القشيري النيسابوري رحمه الله تعالى في كتابه المسند الصحيح قال حدثنا عبيد الله بن معاذ ومحمد ابن عبد الاعلى القيسي قال احداثا المعتمر عن ابيه قال حدثني نعيم بن ابي هند عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهوركم قال فقييل نعم فقال واللآء والعزى لان رأيتاه يفعل ذلك لاطأن على رقبته او او عفرن وجهه في التراب. قال فاتي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو يصلي زعم ليظأ اعلى رقبته قال فما فجأهم منه الا وهو ينقص على عقبه ويتقي بيديه. قال فقييل له ما لك فقال ان بيني وبينه لخذقا من نار وهولا واجنحة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا. قال فانزل الله عز وجل لا ندري في حديث ابي هريرة او شيء بلغه كلا ان الانسان ليقضى ان رآه استغنى. ان الى بك الرجعاء رأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى رأيت ان كان على الهدى او امر بالتقوى رأيت ان كذب وتولى يعني ابا جهل. الم يعلم بان الله يرى كلا لان لم ينتهي لنسفع للناصية ناصية كاذبة خاطئة. فليدع ناديا سندعوا الزبانية. كلا لا تطعه زاد عبيد الله في حديثه قال وامره بما امره به وزاد ابن عبد الاعلى فليدعو ناديه يعني قومه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فذكر الامام مسلم رحمه الله هذا الحديث الذي فيه ان ابا جهل وسأل هل محمد يعني يعفر ويعني وجهه يعني معناه انه ويسجد وانه يصلي ويضع وجهه على الارض تقريبا الى الله عز وجل فقييل نعم وقال لان وجدته لاطعن على عنقه ولاعفرن وجهه بالتراب يعني يلصقه بالتراب يعني حتى يكون في وجهه يعني بشدة آآ وقعه اياه وانه يعني يلتصق تراب فيكون يعني يعمل معه هذا العمل الذي اراده فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم ساجد واراد ان يفعل هذا الفعل الذي زعم انه سيفعله وهو ان يظأ على عنقه وجهه بالتراب جعل يعني ينكس على عقبه وقد يعني مد يديه وكأنه يريد ان يتقي شيئا فقييل له ما لك؟ ما لك فعلت هذا ويرجع على عقبك؟ وقد جاء ليفعل هذا الفعل لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان بنفس على عقبه ويكون يعني متقيا بيده شيء بيديه وكأنه يريد ان يدفع شيئا امامه فقال انه رأى خندقا من نار ورأى هولا خنزقا من نار وهولا واجنحة وقال عليه الصلاة والسلام تلك الملائكة ولو قرب منه صلى الله عليه وسلم لآخذته عضوا عضوا يعني مزقته وتقطعت وتقاطعت لان يكون كل عضو يعني مع ملك او كل عضو يذهب الى جهة من شدة تمزيقه تفريق اعضائه وانه لم يبق على هيئته التي هو عليها ما بعد ما اراد يعني هذا الفعل وعصمه الله عز وجل عصم الله نبيه يعني من هذا الخبيث ان يفعل به هذا الفعل ومع ذلك آآ من من لم يرد الله هدايته فانه يبقى على ضرره. ومع كونه رأى يعني هذا الامر عجيب وهذا الامر المهول ما نفعه ذلك بل بقي على كفره وضلاله حتى اهلكه الله وقتل يعني يوم بدر في جملة من قتل من كبار اهل مكة ومن صناديد اهل مكة يعني ثم انه قال يعني قال ابو هريرة انه قد نزل في ذلك او انه هل هو شيء من الحديث او شيء بلغه ان الله ان الله عز وجل قال انزل قوله كلا ان الانسان ليطغى الروح استغنى وهذا هذه الجملة او هذه الاية يعني تدل على ان الغنى من اسباب الطغيان وان الغنى يكون يعني خيرا لمن وفقه الله عز وجل لان يأخذه من حله ويضعه في حله شرا بمن يعني يأخذه يعني من غير حله ويتعاطم ويترفع يعني على الناس لكونه لكون الله عز وجل اغنى ومعلوم ان من الصحابة من كان ثريا ومن كان غنيا وغناهم انما كان خيرا لهم وللمسلمين. كما حصل لعثمان وعبد الرحمن ابن

عوف رضي الله تعالى عنهما الذين لهم اعمال كثيرة ولكنهم صرفوها في الجهاد في سبيل الله وشربوها في طاعة الله عز وجل وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وفي وجوه الخير. واما من يصل اليه الغنى ويحصل الغنى ويطلق ويتكبر ويتجبر ويظن ان يعني ان هذا حصل يعني

بخاصية به كما حصل لقارون الذي حصل له الاموال ولكن الله حسب به وصف به الارض ان الانسان يقطع ان الى ربك الرجعى الى المرجع والمعاب ويجازي كل كل بعمله خيرا في الخير وينشره. ثم قال ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى يعني العبد الذي الذي يصلي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا ابو جهل يعني ينهاه وينكر عليه. هذا الذي ينهى عبدا اذا صلى او او امر بالتقوى يعني انه يعني على جادة مستقيمة ومن يتبعه كذلك كما قال الله عز وجل آآ لنبيه فقل هذه يدعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فهو على هدى وعلى حق ومن وفقه الله عز وجل يكون على نهجه. فاذا فيه يعني انه انه سالك الطريق المستقيم بنفسه وداعيا لغيره للحق والهدى وان يسير الى الله عز وجل على بصيرة. ثم قال يعني بحق ابي جهنم رأيت رأيت يكذب وتولى؟ اي ابو جهل الم يعلم بان الله يرى؟ يعني مطلع عليه وعالم بكل شيء ارأيت ان كان ارأيت ان كلا لمن لم ينتهك يعني عن الشيء الذي آآ قصده واراده او فعله او اراده

من الايذاء للرسول صلى الله عليه وسلم بالناسية يعني ناصيته وان يؤخذ بها يعني ويعني يرمى بها في النار وقد ناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدعو ناديه يعني عشيرته وقبيلته سندعوا الزبانية. يعني انه اذا دعا قبيلته وآآ الذين ينصرونه ويريدونه والله عز وجل يدعوا الزبانية. الذين يستأصلون كل من كان على لم كن مستقيما على الجادة ثم قال كلا لا تطعه يعني الله عز وجل يعني ان يطيعه

وامره بان يسجد ويقتررب قال كلا لا تطعه كلا لا تطعه ثم قال واسجد واقتررب المقصود السجود يعني الصلاة وان ان من اهم خصائصها السجود ويعني وذلك ان السجود يعني هو يعني اهم او اعظم شيء في صلاة واقرب

يقول العبد من ربه وهو ساجد كما جاء ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال اسجد واقتررب يعني يدل على ذلك قوله فان اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد يعني فففيه اقتراب الى الله عز وجل يعني في حال سجوده و ولهذا قال يعني اه في اخره وامره بما امر في رواية يعني بعظ الرواة قال وامره بما امر به يعني السجود والاقتراب الى الله عز وجل قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم؟ قال فقل نعم. فقال واللات والعزى حلف باللات والعزى يعني حلف باللات والعزى انه يفعل بمحمد صلى الله عليه وسلم هذا الفعل القبيح القبيح. نعم فان رأيته يفعل ذلك لاطآن على رقبته او لاعفرن وجهه في التراب. فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي

زعم ليطأ على رقبته فما فجئهم منه الا وهو ينقص على عقبه. يعني فجأة هو يعني حصل فجأة يعني هو هو مقدم سيفعل هذا الفعل كما فاجأهم منه يعني حصل فجأة واذا هو ينفس على عقبه ويتقي بيديه

ينكت على عقبه ويلتقي بيده فسأله يعني ها عن هذا الذي حصل له مع انه كان عازما على ان يفعل هذا الفعل وانه وانما جاء ليفعل هذا الفعل المشين لرسول الله صلى الله عليه وسلم

نعم وقيل له ما لك؟ قال ان بيني وبينه لخندقا من نار وهولا واجنحة. فقال صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا. ومعلوم الاجنحة الاجنحة الملائكة. لان الله عز وجل خلق الملائكة ذوي الاجنحة. كما قال سبحانه وتعالى يعني الملائكة دي رسلا اولي اجنحة مثلا وثلاثا ورباع يجوز بخط ما يشاء وجبريل له ست مئة جناح كما جاء في ذلك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

يعني واجنحة يعني اجنحة الملائكة قال زوجنا مني قال لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا. لو دنى من اذا اختطفته الملائكة يعني الذين هم يعني حوله والذين آآ ارسلهم الله عز وجل لعصمته ولسلامته من هذا البلاء الذي والشر الذي اريد به عليه الصلاة والسلام

نعم وانزل الله عز وجل ما ندرى في حديث ابي هريرة او شيء بلغه. يعني يقوله الراوي نعم كلا ان الانسان ليطغى هل رآه استغنى؟ ان الى ربك الرجعى. ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى؟ ارأيت ان كان على الهدى او امر بالتقوى

ارأيت ان كان على الهدى وامر بالتقوى على الهدى يعني هو على جادة مستقيمة وايضا كذلك يأمر يعني غيره بذلك فهو على هدى ويدعو الى الهدى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. نعم

ارأيت ان كان على الهدى او امرك ارأيت ان كان على الهدى وامر بالتقوى ارأيت ان كذب وتولى يعني ابى هذا نعم على الهدى يقول الرسول صلى الله عليه وسلم ارأيت الكذب يتولى ابو جهل؟ نعم

الم يعلم بان الله يرى كلا ان لم ينتهي لانسفعا بالناسية ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه ادعو الزبانية كلا لا تطعه زاد عبيد الله في حديثه قال وامره بما امره به يعني وامره بما امره به

ان يفسد واقتررب لا تطعه ثم قال واسجد واقتررب فعند عبود الله الذي وحده الرواة اه امره بما امره به بان يسجد ويقتررب. نعم وزاد ابن عبد الاعلى فليدعو ناديه يعني قومه. نعم

قال حدثنا عبيد الله بن معاذ ومحمد بن عبد الأعلى القيسي عن المعتمر بن سليمان عن ابيه سليمان ابن طرحان عن نعيم ابن ابي هند عن ابي حازم وهو سلمان الافتعي. عن ابي هريرة اذا جاء ابو حازم يروي عن ابي هريرة وهو زمان الافتري واذا جاء ابو حازم يروي عن شهر ابن سعد الساعدي فالمراد به سلمة بن دينار قال رحمه الله تعالى حدثنا اسحاق ابن ابراهيم قال اخبرنا جرير عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق قال عند عبد الله رضي الله عنه جلوسا وهو مضطجع بيننا. فاتاه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن ان قاصا عند ابواب كندة يقص ويزعم ان اية الدخان تجيء فتأخذ بانفاس الكفار ويأخذ المؤمن من الزكام فقال عبد الله وجلس وهو غضبان يا ايها الناس اتقوا الله من علم منكم شيئا قل بما يعلم ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فانه اعلم. لاحدكم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم فان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلمين. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى من الناس ادبارا فقال اللهم سبع كسيع يوسف قال فاخذتهم سنة حصت كل شيء حتى اكلوا الجلود والميتة من الجوع وينظر الى السماء احدهم فيرى كهينة الدخان اتاه ابو سفيان فقال يا محمد انك جئت تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادعوا الله قالهم قال الله عز وجل فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم الى انكم عائدون. قال افيكشف عذاب الآخرة؟ يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون. فالبطش يوم بدر وقد مضت اية الدخان والبطشة والالزام واية الروم قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه قال حدثنا ابو معاوية ووكيل قال وحدثني ابو سعيد الاشج. قال اخونا وكيع ها قال وحدثنا عثمان بن ابي شيبه قال حدثنا جرير كلهم عن الاعمش حاء قال وحدثنا يحيى ابن يحيى وابو قريب واللفظ ليحيى قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مسلم بن الصبي عن مسروق قال جاء الى عبد الله رضي الله عنه رجل فقال في المسجد رجلا يفسر القرآن برأيه يفسر هذه الاية يوم تأتي السماء بدخان مبين. قال يأتي الناس يوم والقيامة دخان ويأخذ بانفاسهم حتى يأخذ منهم كهينة الزكام. اعد اعد نفل يفسر القرآن برأيه. نعم. يفسر هذه الاية يوم تأتي السماء بدخان مبين. قال الناس يوم القيامة دخان فيأخذ بانفاسهم حتى يأخذهم منه كهينة الزكام. فقال عبد الله من علم علما فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم. فان من فقه الرجل ان يقول لما لا علم له به الله اعلم انما كان هذا ان قريشا لما استعصت على النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليهم بسنين كسير بني يوسف واصابهم قحط وجهل حتى جعل الرجل ينظر الى السماء فيرى بينه وبينها كهينة الدخان من الجهد اكلوا العظام فاتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله استغفر الله لنضر فانهم قد هلكوا فقال لمضر انك لجريء. قال فدعا الله لهم فانزل الله عز وجل انا كاشف العذاب اذا انكم عائدون. قال فغفروا فلما اصابتهم الرفاهية قال عادوا الى ما كانوا عليه. قال فانزل الله عز وجل فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون. قال يعني يوم بدر. قال حدثنا خزيمه بن سعيد. قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عبد الله قال خمس قد مضين الدخان والالزام والروم والبطشة والقمر. قال حدثنا ابو سعيد للاشد قال حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش في هذا الاسناد مثله ثم ذكر هذا الحديث عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه انه كان بين جماعة من اصحابه فجاءه رجل وقال يعني في بعض الروايات ان رجل يقص في باب كندة الثانية انه في المسجد وانه يفسر القرآن يعني برأيه وان من جملة ما كان يقوله ان اية الدهان اللي في صورة الدخان المقصود بها انها يوم القيامة وان هذا شيئا يحصل للناس ويأخذ بالمسلم يعني كهينة فغضب وقال من كان عنده علم فليقل به والا فليقل الله اعلم فان من فقه الرجل ان يقول لماذا يعلم الله اعلم وهذا يعني فيه بيان ان الواجب على الانسان لا يتكلم الا بعلم والقصاص يعني يحصل منهم يعني كلام آآ قد يكون صحيحا وقد يكون غير صحيح وذلك لان مهمتهم يعني يعني الترغيب وترقيق القلوب ولا يبالون يعني بشيء خلفه على وجه صحيح او على غير بوجه صحيح ولهذا هو شأن القصاص وهذا هو شأن القصاص وقد ذكر او جاء في يعني الترغيب والترهيب يعني عن شخص يقال له عمرو بن زرارة انه كان يقص يعني في المسجد وانه جاء اليه عبد الله بن مسعود وقال له اتق الله وتكلم معه يعني يعني معه وبين ان ان طريقته غير صحيحة قال فانفض الناس من حولي حتى لم يبق عندي احد تفضل ناشوا من حوله وهذا ذكره يعني في الترغيب والترهيب وهو في صحيح الترغيب والترهيب رقم ستين

الشيخ ناصر الدين الاباني يعني هذا الاثر يعني موجود في رقم ستين من صحيح الترغيب والترهيب قال انفض الناس من حولي ما يبقى عندي احد على كرسيه ليس عنده واحد

لما يعني طالع ان من الفقه ان يقول الانسان لما لا يعلم الله اعلم وهذا يعني فيه بيان ان الانسان يقول بعلم او والا او ينسب العلم الى عالمه او يقول لا ادري. لكنه اذا قال الله اعلم يعني فيها فائدتان فائدة الاجابة لانه ليس عنده علم او جواب والثانية ثناء على الله عز وجل وتفضيل العلم الى الله سبحانه وتعالى في هذا ايضا انه اذا سئل الانسان يقول الله اعلم ولا يقول الله ورسوله اعلم

اللي كانوا الصحابة اذا سألوهم عن شيء واراد ان يبين لهم ويعني يقولون الله ورسوله اعلم ثم يبين لهم عليه الصلاة والسلام اما بعد وفاته عندما يسأل الانسان لا يقول الله ورسوله اعلم وانما يقول الله اعلم كما ارشد الى ذلك عبد الله ابن مسعود يعني في هذا في هذا الحديث

الذي قال ان يقول لما لا يعلم الله اعلم فيكون فيه الجواب او الاجابة في هذا اه فيه فائدتان اخبار الرجل بانه ليس عنده جواب ولا الثاني الثناء على الله عز وجل بنسبة العلم اليه وانه الاعلم وانه العالم بكل شيء سبحانه وتعالى ثم بين يعني المراد بالحديث هو ان هذا الذي حصل انما هو يعني لما حصل منهم الايذاء الشديد له على والسلام يعني لقريش يعني سأل الله عز وجل يعني ان يعني يحصل لهم سنين كسنين يوسف يعني السنين التي يكون فيها الجذب والقحط وحصل ذلك يعني حتى اصابتهم حتى حصة يعني كل شيء عندهم يعني اتلفته يعني واستأصلته يعني هذه السنين يعني ما بقي عندهم حتى اكلوا العظام. واكلوا الميتات. فجاء يعني رجل في بعض رواية ابو سفيان وفي بعضها اظهر انه رجل فقال يعني ادعوا الله ادعوا الله لمضى قال يعني انك لجريء مضى يعني معناها الذين هم اذوه والذين حصل منهم ما حصل من الاذى ودعا عليهم فقال يعني اه استغفر الله لمضى

الحمد لله. نعم. من استغفر الله هذا هذا لفظ مسلم فان فانهم هلكوا استغفر الله لمضى فانهم هلكوا والرواية في صحيح البخاري استسقى الله لمضر فانها هلكت هذا هو وهذه الرواية صحيحة. الموافقة للواقع وليس المقصود يعني ان انه يستغفر لهم يعني ويطلب الله المغفرة لهم لانهم كفار والله تعالى لا يقدر لما كان كافرا وانما يغفر يعني للمؤمنين ولكن المطابق والذي يناسب المقام هو الاستسقاء. يعني يستسقى لهم يعني حتى يعود عليهم الغيب. ويحصل لهم المطر الذي به حياتهم

وبه يعني آآ لتحصيل ما يأكلون وما تأكله انعامهم ولهذا في البخاري يعني بهذا اللفظ ولهذا قال فان فانه فانه مضى فانها هلكت. فاذا كلمة هلكت يعني ما ما يناسب الاستغفار وانما يناسب الاستسقاء

والحديث عند البخاري برقم اربعة الاف وثمان مئة وواحد وعشرين ربعااا او ثمان مئة وواحد وعشرين هذا رقم الحديث عند البخاري الذي هو بلفظ فسق الله لمضى استغفر الله وانه يقول ان هذا صحيح ايضا يمكن وذلك انه يدعو لهم بالهداية يدعوا لهم بالهداية فيحصل لهم الاستغفار وهذا غير مستقيم

يعني المقام مو مقام انه يدعو لهم بالهداية واذا هدوا يستغفر لهم. وانما المقصود ما جاء في اخر فانها قد هلكت لانها قد هلكت عنا الجوع حتى اكلوا العظام واكلوا الميتات

واكلوا الميتات يعني فصار الواحد منهم يعني في هذه السنين المذنبه يعني ينظر الى السماء يعني كهيئة الدخان مما حصل له من الجهد والمشقة يعني وكان يرى كأنه فيه دخان وهو ما فيه دخان

لكن بسبب الجهد والمشقة يعني حصل لهم ذلك فيعني كيف يكون ثم بعد ذلك انهم يعودون يعني بعد ذلك الى يعني بعد بعد يعني يحصل لهم ما يريدون من من القحط ومن الخصب كونه يعني الغيث ويحصل لهم ما يحصل

يعني يعودون الى ما كانوا عليه يعني من من الباطل ومعلوم ان ان من كان في الاخرة يعني يعني لا لا يحصل منه العودة الى الدنيا وان كانوا يتمنون ان يعودوا الى الدنيا ويعملوا

ويعمل صالحا لكن اه ابن مسعود رضي الله عنه يبين ان مقصود المقصود بالاية وهذه من سورة الدخان وان كما جاء في الدخان الذي يعني منه اشراط الساعة يعني هذا الذي حصل لهم في يعني بسبب القحط الذي حصل لهم

الرسول صلى الله عليه وسلم عليهم نعم قال حدثنا اسحاق ابن ابراهيم عن جرير ابن عبد الحميد الطيبي الكوفي عن منصور ابن معتمر عن ابي الضحى وهو مسلم عن مسروق ابن اجدع عن عبدالله نعم

قال حدثنا ابو بكر ابي شيبه عن ابي معاوية محمد بن خازن ووكيل وكيع بن الجراح. حاقنا وحدثني ابو سعيد الاشد عبد الله بن سعيد عن وكيع حدثنا عثمان بن ابي شيبه عن جرير كلهم عن الاعمش. سليمان المهران. قال

ها هو حدثنا يحيى ابن يحيى وابو كريب. محمد بن علاء بن فريد. عن ابي معاوية عن الاعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن عبدالله يعني ذكره في يعني موضع ابو الضحى في كنيته وذكره في موضع باسمه. نعم

الرواية الاولى يا ابا عبد الرحمن ان قاصا عند ابواب كندة. نعم. يقص ويزعم. نعم. الرواية الثانية كنده يعني باب في الكوفة مهما كانت يمكن انه يعني يحصل من هذا وهذا. اقول يمكن انه يحصل مثل قصر المسجد وينقص عند ابي كنده. كنده يعني في موضع

في الكوفة

او يمكن ان يكون يعني يعني انه فيه مسجد يعني في ذلك المكان ها الان اهل العلم يذكرون من علامات يوم القيامة الدخان نعم غير هذا الدخان اي نعم يعني هو ابن مسعود يبين ان الدخان الذي هو من علامات الساعة هو هذا وانها يعني قد مضت ويخبر بان هذه يعني اربعة منها او خمسة منها قد مضت. ذلك كما كما سيأتي الدخان الكبرى الذي بدر يوم بدر الذي قيل انه لا فسر بانه يعني البصرة الكبرى اللي هي يوم بدر والروم الذي هو انتصار

على الفرس الذي يفرح به او فرح به المؤمنون وقد اخبر وقد جاء ذلك في القرآن وكان الكفار يحبون انتصار يحبون انتصار الفرس الروم لانهم وثنيون من جنسهم والمسلمون يحبون انتصار الروم على الفرس لانهم اهل الكتاب وينتمون الى دين وقد جاء في القرآن ان الروم انها غلبت واخبر انهم سيغلبون. وان ذلك سيحصل وقد حصل ذلك كما يعني كما وعد الله عز وجل وتحقق انه انه حصل غلبتهم وقال ان هذه كلها وقعت يعني الروم

والبصرة الكبرى واللسان الذي هو قيل انه البصرة الكبرى الذي هو ما حصل الفجر والدخان الذي هو حصل و هذا كله قبل الساعة. نعم هل هما دخانان بما ما تذكر الدخان الثاني الان لكن اذا كان في نص انا ما اذكر لكن اذكر هذا الذي جاء في هذا الحديث وقال انه قد مضى

نعم هذا ما مضى قال انه قد مضى. نعم والقمر الريش والقمر نعم شيخنا قال والقمر ايضا بعض الروايات القمر يعني انشباط القمر يعني يكون في شق وكل هذه كل هذه قد حصلت ووجدت

قوله فقال لمضر انك لجريه يعني لمضى يعني يقول اللي مضى يعني التنصيص على مضى انك لجريه يعني كونها يعني يؤذون الرسول صلى الله عليه وسلم وانه يعني ينص عليهم

وانهم هم الذين اذوه وحصل منهم ما حصل انك لجريه يعني اذا نصيت على مظر. نعم قال حدثنا قتيبة بن سعيد عن جرير عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عبدالله خمس قد مضينا البخان والالزام

والبطشة والقمر. والقمر يعني شقاق القمر قال حدثنا محمد المثنى ومحمد ابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة ها؟ قال حدثنا ابو بكر ابن شيبه واللفظ له؟ قال حدثنا

عن شعبة عن قتادة عن عذرة عن الحسن العرني عن يحيى بن الجزار عن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن ابي ابن كعب رضي الله عنه في قوله عز وجل ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر. قال مصائب

دنيا والروم والبطشة او الدخان. شعبة الشاك في البطشة او الدخان. يعني اه هذا الحديث يعني فيه بيان يعني اه الاكبر. العذاب الاكبر يكون يوم القيامة والعذاب الادعي الذي يكون في الدنيا يا نوع من ذلك المصائب

التي تحل بالناس ان تحصلوا للكفار فان هذه من العذاب الادنى. وكذلك البطشة نعم يعني الذي حصل لهم يوم بدر وان الله تعالى اهلكهم وسحبوا ورموا في القريب وآآ اهلكهم الله عز وجل ومنهم ابو جهل الذي اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال مصائب الدنيا والروم والبطشة. الروم الروم يعني انتشار الروم الذي اخبر به جاء في القرآن. نعم والبطشة او الدخان شعبة الشاة. نعم قال حدثنا محمد المثنى ومحمد بشار عن محمد ابن جعفر عن شعبة

قال حدثنا ابو بكر ابن شيبه عن هند عن شعبة عن قتادة نعم هو محمد ومحمد ابن جعفر السدوسي معزرة بن عبدالرحمن عن الحسن العرني الحسن بن عبدالله العرني عن يحيى ابن الجزار عن عبدالرحمن ابن ابي ليلى عن ابي بن كعب. نعم

وهذا تساعد نعم قال حدثنا محمد المثنى ومحمد بشار لا هذا درجة واحدة طيب عن محمد بن جعفر عن شعبة عن قتادة عن عذرة عن الحسن العرني عن يحيى ابن الجزار عبدالرحمن ابن ابي ليلى

عن ابي بن كعب تسعة الطبقة الاولى يعني شيخان اللي وصل قال رحمه الله من انزل الاسانيد عند مسلم قال رحمه الله تعالى حدثنا عمرو الناقد وزهير ابن حرب قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن ابن ابي نجيد عن مجاهد عن ابي معمر

عن عبد الله رضي الله عنه قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بشقتين. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا. قال حدثنا ابو بكر بشيبه وابو قريب واسحاق ابن ابراهيم جميعا عن ابي معاوية

قال وحدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي كلاهما عن الاعمش فقال حدثنا بن جابر والحارث التميمي واللفظ له قال ابن مسهر عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انه قال بينما نحن مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم بمنى اذ انفلق القمر فلقتين فكانت فلقة وراء الجبل وفلقة دونه فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا. قال حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري قال حدثنا ابي

قال عن اذننا شعبة عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فستر الجبل في القهر وكانت فلقة فوق الجبل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم

هاد قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك قال وحدثني بشر ابن خالد قال قرن محمد بن جعفر حاء قال وحدثنا محمد بن بشار قال حدثنا

ابن ابي عدي كلاهما عن شعبة باسناد ابن معاذ عن شعبة نحوه نحو حديثه غير ان في حديث ابن ابي عدي فقال اشهدوا قال حدثني

زعير ابن حرب وعبد ابن حميد قال احداثا يونس بن محمد قال حدثنا شيبان قال حدثنا قتادة عن انس رضي الله عنه ان اهل مكة سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم انشقاق القمر مرتين قال وحدثني محمد ابن رافع قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن قتادة عن انس بمعنى حديث شيبان قال وحدثنا محمد بن مثنى قال له محمد بن جعفر وابو داود حاء قال وحدثنا ابن بشار قال حدثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر وابو داود كلهم عن شعبة عن قتادة عن انس قال انشق القمر فرقتين. وفي حديث ابي داود انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا قال حدثنا موسى ابن قريش التميمي قال حدثنا اسحاق ابن بكر ابن مضر قال حدثني ابي قال حدثنا جعفر ابن ربيعة عن عراك ابن ما لك عن عبيد الله ابن عبدالله ابن عتبة ابن مسعود ان ابن عباس رضي الله عنهما قال ان القمر انشق على زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما ذكر هذه الاحاديث عن هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم القمر وان قريشا سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم اية فانشق القمر وصار يعني فرقتين في بعض روايات فرقتين يعني فلتقتين بالله وفرقتي البراء وشقين يعني في بعض الروايات وفي بعضها مرتين والروايات اللي فيها الفرقتين يعني فرقتين وشقين هذه لا اشكال فيها وانما الاشكال في قوله مرتين وكان المقصود من ذلك انه حصل اكثر من مرة والمعروف انه لم يأتي الا مرة واحدة وان ذلك حصل مرة واحدة ولم يتكرر وقد يعني اوضح ذلك ابن حجر يعني في يعني في فتح الباري يعني في الكلام على انه ما حصل مرتين وانما حصل مرة واحدة وذكر الطرق يعني في ذلك وانه معروف عند العلماء عند شراح الحديث وعند غيرهم انه ليس فيه الا يعني ذكر انه مرة واحدة وقد اوضح ذلك في الجزء السابع من صفحة مئة وثلاثة وثمانين من فتح الباب صحة مئة وثلاثة وثمانين فصل فيها الكلام حول يعني هذا المعنى واثبت او رجح او صحح انه لم يحصل مرتين وانما حصل يعني مرة واحدة ويعني وقد جاء في بعض الروايات المتقدمة انه كان يعني فرقتين فرقة يعني وراء الجبل وفرقة يعني دونه ومعلوم ان اذا كان فرقتين يعني معناها ان الفرقة التي دونه وانها منفصلة منفصلة عن الجبل اما لو كانت متصلة بالجبل فانه يعني يكون جزء منه مستور وجزء منه ظاهر. لكن لما قال فرقة يعني فرقتين فرقة يعدون الجبل وفرقة وراءه يعني هذا دل على ان انه صار قطعتين ولم يكن يعني على ما هو عليه على حالة واحدة وانما يعني وقد جاء في في في البخاري يعني بيان انهم قالوا انهم رأوا الفرقتين يعني وبينهما حرى يعني رأوا الفرقتين او القطعتين وحيرة يفصل بينهما هذه من جهة وهذه من جهة وهذه يعني في البخاري في رقم اه ثلاثة الاف وثمان مئة وثمانية وستين ثلاثة الاف وثمان مئة وثمانية وستين ذكر انه صار حرى بينهما يعني قطعة عن يمينه وقطعة عن شماله. والرسول صلى الله عليه وسلم قال اشهدوا يعني على حصول هذه الاية التي طلبوها وذكر النووي ان بعض الملاحدة يعني انهم قدحوا وانكروا هذا الحديث وقالوا ان هذا يعني يقول والقمر يعني في السماء وكل يراه. فلو كان يعني هذا لعلمه الناس. لا يكون خاصا يعني باهل مكة قال والجواب يعني عن هذا ان ان هذا حصل في الليل. والناس يعني في منازلهم وفي داخل بيوتهم. يعني نائمون ينس كل يعني امام القمر حتى لو كان في العراء ما ينظر الى القمر لا ينظر الى القمر يعني وانما الذي ينظرون اي هم الذين حصل منهم طلب الاية وانها حصلت لهم حتى يعني يروا الشيء الذي يعني اه ان هذا الذي ان يجعله الله قطعتين ما كان يعني شيئا واحدا يجعله قطعتين. قال هذا ثم ايضا قال او انه يعني قد انه يحصل يعني في بعض الاماكن يعني آآ يرى القمر في بعضها يعني يكون يعني آآ على هيئة اخرى كما يحصل في الكسوف يحصل في في بلد وفي بلد اخر لا يوجد كسوف ومعلوم ان الكسوف وهو يوجد ويحصل ما يعرف الناس عنه الا اذا قالوا قيل الصلاة جامعة يعني بعض الناس ما ينتبهون له الا اذا قيل صلاة جامعة فاذا كلام هؤلاء الملاحدة الزنادقة الذين يقولون هذا الكلام يعني يشككون في الحديث ويقولون ان هذا لو كان كذلك لعلمه لعلمه لعلمه الناس. يعني هذا من من الكلام الباطل. يعني يعني الذي يحصل ان الناس يعني في الليل وانهم في بيوتهم ولا كل ينتبه لهذا ولكن الذين حصل او طلب منهم يعني هم الذين رعوه وهم كفار قريش والصحابة الذين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهم اشهدوا يعني على حصول هذه الاية قال كنا مع النبي وسلم بمنى يدلنا كان موسم حج يعني الله اعلم يعني كانوا في يعني في آآ يعني في وهم في مكة يعني قد يكون في وش الحج وقد يكون في غيره. هم قال حدثنا عمرو الناقد وزهير ابن حرب عن سفيان ابن عيينة عن ابن ابي نجيش. عبد الله ابن ابي نجيع. عن مجاهد ابن جبر عن ابي معمر عن عبد الله نعم قال وحدثنا من جابر ابن الحارث التميمي عن ابن مسهر علي بن مسهر نعم علي بن مسعف ابو مسلم وفي علي بن نعم

عن الاعمش عن ابراهيم

لا نفس لنا ظهران جاهلي و ابراهيم بن يزيد النخعي عن ابي معمر عن عبد الله بن مسعود. نعم قال وحدثنا محمد بشار عن ابن ابي عدي هو محمد ابن ابراهيم

قال حدثني زهير ابن حرب وعبد ابن حميد عن يونس ابن محمد عن شيبان. ابن عبد الرحمن. عن قتادة عن انس. نعم قال حدثنا

محمد المثنى عن محمد ابن جعفر عن اه عن محمد ابن جعفر و ابي داوود. سليمان ابن داوود الطيارسي

قال حدثنا موسى ابن قريش التميمي عن اسحاق بن بكر بن مضر عن ابيه عن جعفر بن ربيعة عن عراك ابن ما لك عن عبيد الله ابن عبد الله ابن مسعود عن ابن عباس. نعم

قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو بكر بشيبة قال حدثنا ابو معاوية وابو اسامة عن الانمشي عن سعيد بن جبير عن ابي عبد الرحمن

السلمي عن ابي موسى رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا احد

اصبروا على اذى يسمعه من الله عز وجل. انه يشرك به ويجعل له الولد. ثم هو يعافهم ويرزقهم قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير

وابو سعيد الاشج. قال حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش قال حدثنا سعيد بن جبير. عن ابي عبد الرحمن السلمى

عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله الا قوله ويجعل له الولد فانه لم يذكره. قال عبيد الله بن سعيد قال

حدثنا ابو اسامة عن الاعمش. قال حدثنا سعيد بن جبير عن ابي عبد الرحمن السلمى. قال قال عبد الله بن قيس رضي الله عنه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر على اذى يسمعه من الله تعالى انهم يجعلون له ابداء ويجعلون له ولدا وهو مع ذلك

يرزقهم ويعافهم ويعطيهم ثم ذكر هذا الحديث المتعلق ببيان صبر الله عز وجل وان من صفاته الصبر وانه يعني من

انهم يعني يؤذونه ويفطر منهم الذى ويعني يعبدون معه غيره ويجعلون له ولد ويجعل له ندا يعني يشاركه يعني يشاركه في العبادة.

ولهذا جاء في حديث ابن مسعود لما قال اي الذنب اعظم عند الله؟ قال اتجعل

وهو خلقه ان تجعل لله ندا وهو خلقه. لان كونه هو الخالق وحده ومع ذلك يجعل له ند. مخلوق عجا فاجده الله مخلوق كان قال ان

تجعل لله ندا هو خلقه يعني في هذا البيان اتصال بالله بالصبر وان

وانه لا احد اصدر من الله هو ان من ما يوضح ذلك انهم يدعون له الولد ويعني يجعلون له الند ويعبدون معه غيره مع ذلك يعفو عنهم

ويصفح عنهم يعني يحلم عليهم ويرزقهم ويعطيهم يعني بنعمه ويشرف عليهم بنعمه

سبحانه وتعالى ويعني فيه اذا صفة صبر الله عز وجل لكن لا ليس هناك شئ يدل على ان الصبور لان لانه ليس كل يؤخذ منها اثم

ولكن كل اسم يؤخذ منه صفة

يعني فالحليم يدل على الحلم والعليم يدل على العلم لكن ليس كل صفة يؤخذ منها اسم لانها من اسماء الله من صفات الله الماكر

والمجتهد والكائد ومع ذلك والكيد من صفات الله انه يستهزئ ويمكر ويكيد ولكن ليس من اسماء الله

المستهزئ وناكر والكائد. فذلك هذا لا يقال ان اسماء الله الصبور لانه جاء وصف الله تعالى صبر نعم قال حذر ابو بكر ابن شيبه عن

ابي معاوية و ابي اسامة. حماد ابن اسامة. عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابي عبد الرحمن السلمى. وهو عبد الله بن

حبيب عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال رحمه الله تعالى حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة

عن ابي عمران الجوني عن انس بن ما لك رضي الله

عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال يقول الله تبارك وتعالى لاهون اهل النار عذابا لو كانت لك الدنيا وما فيها اكنت مفتديا

بها؟ فيقول نعم. فيقول قد اردت منك اهون من هذا وانت في

ادم الا تشرك احسبه قال ولا ادخلك النار فابيت الا الشرك قال حدثناه محمد بن بشار قال حدثنا محمد يعني ابن جعفر قال حدثنا

شعبة عن ابي عمران قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يحدث

عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله الا قوله ولا ادخلك النار. فانه لم يذكره. قال حدثنا عبيد الله ابن عمر القوارير واسحاق ابراهيم

ومحمد ابن مثنى وابن بشار قال اسحاق اخبرنا وقال الاخرون حدثنا معاذ بن هشام قال حدثنا ابي عن قتادة

قال حدثنا انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال للكافر يوم القيامة ارايت لو كان لك ملة الارض ذهب اكنت تفتدي به؟

فيقول نعم فيقال له قد سئلت ايسر من ذلك. قال وحدثنا عبد ابن حميد قال

رواح ابن عبادة قال وحدثني عمرو بن زرارة قال اخبرنا عبد الوهاب يعني بن عطاء كلاهما عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس

عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله غير انه قال فيقال له كذبت قد سئلت ما هو ايسر من ذلك

ثم ذكر هذا الحديث الذي فيه ان الكافر يعني يوم القيامة هو من يكون اخف اه اهل النار عذابا يعني لو كانت لك الدنيا وما فيها اكنت

تفتدي بها من عذاب الله عز وجل فيقول نعم فيقال يعني له انك

اهون من ذلك وهو ان تعبد الله وحده ولا تشرك به شيئا. فاخترت واقدمت على الشرك الذي اوصلك الى هذا المكان يعني فلا ينفعه

او فلا فلا ينفعه يعني هذا الذي حصل له من التمني

ان يكون عنده الدنيا وما فيها وان يقدمها للخلاص من عذاب الله عز وجل. فالله عز وجل يعني كلفه وامره ونهاه وسئل وطلب منه ان

يأتي بشيء يعني يعني سهل وهو ان

يقدم على طاعة الله عز وجل ويعبد الله وحده ولا يشرك به شيئاً فابى الا ان يشرك ومات على الشرك فصار له يعني العذاب فاهون
اهل النار عذابا يعني لو قيل له انك آآ لو كانت لك الدنيا بما فيها هل
افعل ذلك او هل هل تدفعها يعني في مقابل سلامتك من العذاب؟ فيقول نعم فقيل له قد شئت اهون من ذلك سئلت شيئاً يسيراً وهو
انك تعبد الله وحده ولا يشرك به شيئاً الا انك ابيت ان تشرك بالله عز وجل
وان تعبد ما مع الله غيره فلماذا لا ينفعه يعني كونه يندم يعني حيث لا ينفع الندم وانه لو كانت له الدنيا بحذافيرها فانه يقدمها فداء
فان ذلك قد فاته وطلب منه ما هو

وبذلك وما هو اسهل من ذلك. نعم قال حدثنا عبيد الله بن معاذ عن بري عن ابيه عن شعبة عن ابي عمران الجولي. وهو عبد الملك بن
حبيب عن انس بن مالك نعم. قال حدثنا

عبيد الله بن عمر القواريري واسحاق بن ابراهيم ومحمد بن ثنى وابن بشار عن معاذ بن هشام عن ابيه هشام عن قتادة عن انس
نعم قال حدثنا عبد بن حميد عن روح بن عبادة وحدثني عمرو بن زرارة عن عبد

الوهاب عن ابن عطاء كلاهما عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس قال رحمه الله تعالى حدثني زهير بن حرب وعبد بن حميد
واللفظ لزهير قال حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا شيبان

عن قتادة قال حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه ان رجلاً قال يا رسول الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة. والله تعالى
اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. جزاكم الله خيراً وبارك

الله فيكم امامكم الله الصواب ووفقكم للحق. شفاكم الله وعافاكم ونفعنا الله بما سمعنا غفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين نعين
الحديث الاخير قال قد اردت منك ما هو اهي من ذلك وانت في صلب ابيك ادم

يعني هذا الطلب كان موجود في الازل ايش؟ وطلبته كذلك وانت في صلب ابيك ادم. نعم. يعني هذا الطلب كان يعني في الازل يعني
التقدير التقدير يعني كل شيء بقدر يعني الشيء الذي يعني يعني الاوامر والنواهي وكل ما هو

المطلوب فانه سبق به قضاء الله وقدره. ويعني لعل ذلك يعني ما جاء في يعني في الاية التي في العراق واذا اخذ ربك من بني ادم
من ظهورهم ذريتهم واجتامهم على انفسهم وقيل انهم يعني انهم في ظهر ادم وانهم يعني امثال الدر

وقد جاء في ذلك بعض الاحاديث وبعض اهل العلم يقول ان هذا يعني ان ان انه يعني من قبيل الامور التي نصبها الله عز وجلت لكن
جاء يعني بعض الاحاديث التي صحت وهذا وهذا من هذا القبيل يعني هو في ظهر ادم وان هذا سبق به قضاء الله

وقدره هو ان كل من وان الله خلق الخلق ليعبده وامرهم بطاعته ونهى عن معصيته وقد سبق قضاء الله وقدره في كل شيء هل
يحكم على لفظته التي مرت في صحيح مسلم؟ استغفر لمضى لانها منكرة او شاذة تخالف رواية البخاري هو الذي يظهر نعم

ولدي يظهر لان قوله فانها هلكت. يعني استغفر لهم لانهم هلكوا لا يستطيع الرواية اللي في البخاري هي الواضحة استغفر استسقي
لمضر فانها هلكت وهنا استغفر لمضر فانهم هلكوا يعني انه يقول يعني انه يعني يمكن يكون له معنى وهي انه يعني يعني

يدعوا لهم يعني بالهداية وانهم اذا يعني هدوا انهم يعني يستغفر لهم. المقام ليس مقام يعني كونه في دعاة حب الهداية مقام مقام
انهم اكلوا العظام والبهائم واصابهم القحط الشديد

وحصل هلاكهم يعني بسبب ذلك